

ماذا رأوا في بيتك؟



السبت بعد الظهر

المراجع الأسبوعية: إشعياء ٣٨؛ ٣٩؛ ١ كورنثوس ٧: ١٢-١٥؛ ١ بطرس ٣: ١، ٢؛
حقوق ٦: ١٢؛ ١٣: ٧؛ ٣ يوحنا ١١؛ إشعياء ٥٨: ٦، ٧، ١٠، ١٢.

آية الحفظ: «وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ
اِفْتِنَاءٍ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ» (١)
بطرس ٢: ٩).

قد نكون وصلنا إلى مرحلة، بفضل الرب، تسير الأمور في حياتنا خلالها على ما يرام (حتى الآن على الأقل):

العائلة على ما يرام، والعمل على ما يرام، والصحة والأمور المالية على ما يرام أيضاً. أو قد لا يكون كذلك؟ ربما يكون بيتك الآن واقع في ألمٍ وضيق؟ على أية حال، عندما يأتي أحدهم لزيارة بيتك، مثل مُرسلي بابل الذين زاروا الملك حزقيا، أي إجابة قد تعطي للسؤال الذي سألته النبي إشعياء لاحقاً للملك: «مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ؟» (إشعياء ٣٩: ٤).

ماذا رأت الناس في بيتك؟ ماذا رأت الملائكة في بيتك؟ أي روح يتخلل مساكننا؟ هل يقدر أحدهم أن «يَشْتَمَّ» عطر الصلاة؟ هل هناك لطف، وكرم، ومحبة، أم توتر، وغضب، وإستياء، ومرارة، وانشقاق؟ هل سيغادر شخصٌ ما بيتك مفكراً أن يسوع في هذا البيت؟ هذه هي أسئلة مهمة لنسألها لأنفسنا جميعاً بشأن نوع البيت الذي بنينا. سوف ندرس هذا الأسبوع بعض القضايا التي قد تساعد في بناء حياة عائلية رائعة، بغض النظر عن التوترات والصراعات الحتمية التي تواجهها العائلات اليوم.

* نرجو التعمق في موضوع هذا الدرس استعداداً لمناقشته يوم السبت القادم الموافق ٢٢ حزيران (يونيو).

التعلم من خطأ مَلِك

اقرأ قصة شفاء حزقيا وزيارة السفراء البابليين. ٢ أخبار الأيام ٣٢: ٢٥، ٣١؛ إشعياء ٣٨، ٣٩.

يوضح الكتاب المقدس أن الرُّسُل كانوا مهتمين بالشفاء المعجزي للملك حزقيا. ومع ذلك، يبدو أن حزقيا كتم اختبار شفائه. فهو لم يرَّكز على الأمور التي كانت ستفتح قلوب هؤلاء السفراء المستفسرين لمعرفة الإله الحقيقي. إن التناقض مدهشٌ بين امتنانه لشفائه في الاصحاح ٣٨ وكتمانه في الاصحاح ٣٩.

«تَرَكَهُ اللهُ لِيُجَرِّبَهُ». كانت هذه الزيارة الدولية مناسبة ذات أهمية قصوى؛ ومع ذلك، ليس هناك دليل على سعي حزقيا وراء إرشاد خاص بشأنها في صلاة من الأنبياء أو الكهنة. ولم يتدخل الله. بمفرده، وبدون علم الناس، وبدون استشارة المشيرين الروحيين، سمح حزقيا بوضوح لعمل الله في حياته وفي حياة أمته أن ينسحب من ذهنه. قد تكون نية المؤرخ في ٢ أخبار ٣٢: ٣١ توضيح مدى سهولة التسليم ببركات الرب ومدى تعرُّض متلقي مراحمه لأن يصبحوا مكتفين ذاتياً.

أدناه بعض الدروس عن الإخلاص في الحياة العائلية التي يمكن الاستفادة منها من اختبار حزقيا. أي دروس أخرى يمكنك التفكير بها؟

كل زيارة للبيوت المسيحية هي فرصة للناس لمقابلة أتباع المسيح. ومن الأرجح يفتح قليل من الزوار حوارات عن أمور روحية. ولذا لا بد من أن يجد المسيحيون طرقاً حساسة وملائمة للمناسبة لمشاركة الأخبار السارة.

المسيحيون غير مدعويين للتباهي بازدهارهم المادي أو إنجازاتهم المادية، مع أنه يجوز لهم أن يعترفوا بأن هذه هي بركات من الله. بل هم مدعوون لأن يخبروا «بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ العَجِيبِ» (١ بطرس ٢: ٩) أو لأن يستخدموا اختبار حزقيا كرمز لإعلان أنهم كانوا على وشك الموت، ولكن المسيح شفاهم؛ أنهم كانوا أموات بالخطية والمسيح أقامهم وأجلسهم في السمويات (أفسس ٢: ٤-٦).

بأي طرق تقدر أن تستخدم بيتك للشهادة للآخرين؟ كيف يمكنك مشاركة إيمانك بالمسيح مع زوار بيتك بصراحة أكثر؟

العائلة أولاً

إن المُتلقين الأوائل لمساعدنا في نشر الإنجيل هم أهل بيتنا. وليس هناك حقل مرسلي أكثر أهمية من هذا.

أي استنتاجات يمكن استنتاجها من يوحنا ١: ٤٠-٤٢ بشأن مشاركة الإيمان في البيت؟ انظر أيضاً تثنية ٦: ٦، ٧؛ راعوث ١: ١٤-١٨.

تقريرٌ حماسيٌّ. تجاوز أندراوس حدود تقديم مجرد تقرير؛ فهو رتب من أجل أن يُقابل أخوه، سمعان، يسوع. تقرير حماسي عن يسوع ومقدمة له كشخص - يا لها من صورة بسيطة لمشاركة الإنجيل مع أقربائنا في بيوتنا! وبعد المقدمة تراجع أندراوس، ومنذ ذلك الوقت فصاعدًا، أصبح لبطرس علاقة شخصية مع يسوع. مساعدة الأطفال ليتقدموا إلى الإيمان الأطفال في البيت غالبًا ما يُغفل كونهم متلقين لائقين لمساعي مشاركة الإنجيل. حيث يظن الآباء خطأً أن الأطفال سوف يتشربون المبادئ الروحية للعائلة. ولكن لا يجب أن يُسلم بذلك. إذ بينما يتعلم الأطفال والأحداث من النماذج التي يلاحظونها، من المؤكد أيضًا أن تلك الأفراد الصغيرة من عائلة الرب تحتاج اهتمامًا فرديًا وفرصةً ليتعرفوا عليه شخصيًا. ويشدد تثنية ٦ على هذه النقطة: لا بد أن يعطى اهتمامًا لأكثر أنواع التعليم الديني تأثيرًا. ويجب تشجيع العادات الروحية المنتظمة للعبادة الشخصية والعائلية في البيت. أيضًا لا بد من فرز وقتًا وجهودًا مخصصة نيابةً عن الأطفال والشباب.

ماذا يمكننا أن نتعلم من جهود نُعمي الكرازية؟ راعوث ١: ٨-٢٢.

رأت راعوث نُعمي في أصعب اللحظات: عندما حاولت أن تدفع كبتها بعيدًا، وعندما، في غضبها واكتئابها، هاجمت الرب إذ عدت خسائرها (راعوث ١: ١٥، ٢٠، ٢١). ليس هناك اختبار يُقدّم أفصح من اختبار راعوث، ليبين أن الشباب يمكنهم التكريس لإله كامل، حتى وإن عرفوه من خلال والدين غير كاملين.

كيف تؤثر فكرة البيت، كونه أكثر حقل مرسلي ذات أهمية، على طباعك نحو أهل بيتك؟ اعمل مع عائلتك لتجهيز قائمة بالمجهودات الخاصة التي يمكن لعائلتك القيام بها لقيادة الأقرباء غير المخلصين للمسيح.

سلامٌ فائقٌ

أي نصيحة يقدمها العهد الجديد للزوجات التي تفرقها الديانة؟ ١ كورنثوس ٧: ١٢-١٥؛ ١ بطرس ٣: ١، ٢.

بركة كُونك شريكًا مسيحيًا. في كورنثوس الأولى يجيب بولس عن مصادر قلق المتجددين بشأن أن الاستمرار في الزواج مع شريك حياة غير مؤمن قد يكون مسيء لله أو قد يجلب النجاسة على أنفسهم وأبنائهم. ولكن يقول بولس أنه ليس الأمر كذلك. فقدسية الزواج وحميميته لا بد أن يستمران بعد تجدد شريك الحياة. ووجود الشريك المسيحي «يقدم» الشريك الآخر وكذلك أبناء الشريكين. ويجب أن تُفهم كلمة «يقدم» في سياق أن الشريك غير المؤمن يكون في اتصال مع بركات النعمة من خلال العيش مع شريكه المسيحي.

بقدر مأسوية الحالة، قد يقرر الشريك غير المؤمن أن يهجر الزواج. مع أن النتائج ستكون خطيرة، إلا أن كلمة إلهنا الرحيم - الذي يؤيد دائمًا وأبدًا حرية الاختيار البشري - هي «قَلِيْفَارِقُ». فالمؤمن «لَيْسَ ... مُسْتَعْبَدًا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ» (١ كورنثوس ٧: ١٥). دُعينا للعيش في سلام. الاختيار الواضح لكلمة الله هو أنه على الرغم من تحديات البيت المنقسم روحيًا، قد يوجد طريقًا لكي يملك سلام المسيح هناك. فالرجاء هو حفظ الزواج صحيحًا، وتقديم دليلًا لانتصار الإنجيل في وسط الصعاب، وتعزيز راحة الشريك الذي يشكل المؤمن معه جسدًا واحدًا، وإن كان أو كانت غير مؤمن.

ما هي التحديات التي قد تواجه مسؤولية الزوج أو الزوجة تجاه شريك حياة غير مؤمن؟

العطف المُجِب، والولاء غير المتزعزع، والخدمة المتواضعة، والشهادة الأخاذة من جانب المؤمن تخلق أعظم فرصة لربح شريك الحياة غير المسيحي. فالخضوع في الزواج المسيحي ينشأ عن خوف المسيح (قارن أفسس ٥: ٢١). وعندما يتعامل الزوج أو الزوجة في خضوع مسيحي مع شريك الحياة غير المؤمن، يكون الولاء الأول للمسيح دائمًا. ولكن الولاء لحقوق الله في حياة الشخص لا يتطلب الإساءة إلى الزوج أو الزوجة على يد شريكٍ عنيفٍ.

هل يعاني شخصٌ في كنيسةك مع شريك حياة غير مؤمن؟ إن وُجد، بأي طرق عملية يمكنك مساعدته؟

١٩ حزيران (يونيو)

الأربعاء

الحياة العائلية هي حياة الشركة

تَبَّع في الآيات التالية استخدام العهد الجديد للكلمتين «اقتدوا» (ترجمة كتاب الحياة) أو «تمثلين» (ترجمة فان دايك). ماذا تخبرنا عن عملية أن تصير وتنمو مسيحيًا؟ وماذا تعتقد أنهما يقولان بشأن العلاقة بين القدوة والشهادة؟ ١ كورنثوس ٤: ١٦؛ أفسس ٥: ١؛ ١ تسالونيكي ١: ٦؛ عبرانيين ٦: ١٢؛ ١٣: ٧؛ ٣ يوحنا ١١.

يُعلن تركيز العهد الجديد على التمثُّل أو الاقتداء أهمية دور القدوة أو المثال في عملية التعلُّم.

فالناس عادة ما تصبح مثل مَنْ، أو مثل ما يشاهدون. وينطبق هذا المبدأ على العلاقات عامةً وبالأخص في البيت، حيث يعم الاقتداء. فهناك يقتدي الأطفال بأبائهم وأخوتهم وأخواتهم؛ ويقتدي الزوجان غالبًا بأحدهما الآخر. يقدم هذا المبدأ فكرة هامة عن الكيفية التي يمكن بها للأزواج والعائلات حمل الشهادة للأزواج والعائلات الأخرى.

قوة التأثير الاجتماعي. نحن نشهد من بيوتنا عندما نقدم فرصًا للآخرين لملاحظتنا وللمشاركة في اختبار بيتنا بطريقة ما، إن العديد منّا ببساطة لا يُعد مثالًا صالحًا يُحْتَذَى به في لزوج أو العلاقات العائلية. وفي بيوتنا، يمكنهم رؤية روح يسوع في حياتنا. كتبت روح النبوة: «التأثير الاجتماعي قوةٌ مذهلة يمكننا استخدامها إذا شئنا كوسيلة لمساعدة أولئك الذين حولنا» (خدمة الشفاء، صفحة ٣٥٤).

عندما يدعو زوجان أزواجًا آخرين لوجبات الطعام، أو الصحبة، أو دراسة الكتاب المقدس، أو عندما يحضرون برنامجًا لنمو الحياة الزوجية معًا، يرى الزوار نموذجًا. وإبداء التبادل، واليقينية، والتواصل، وحل الخصام، والتكيف مع الاختلافات، يشهد لحياة العائلة في المسيح.

في هذا السياق، وعلى الرغم من ذلك، مما يجب أن نحترس دومًا؟ إرميا ١٧: ٩؛ يوحنا ٢: ٢٥، رومية ٣: ٢٣.

اتبع المؤمنين الذين يتبعون المسيح. جميع النماذج البشرية فيها عيوب؛ ومع ذلك، شهادة البيت المسيحي لا تعني الاحتذاء بالكمال المطلق. حيث أن فكرة العهد الجديد الخاصة بالتمثل هي دعوة مقدمة للأفراد لاتباع المؤمنين الذين يتبعون المسيح. فالفكرة هي أن الأفراد سوف يستوعبون الإيمان المسيحي عندما يرونه متمثل في حياة الآخرين الذين هم بشر وعرضة للخطأ مثلهم.

ماذا يمكنك فعله لتجعل بيتك نموذجًا أفضل للشهادة المسيحية؟

٢٠ حزيران (يونيو)

الخميس

مراكز الصداقة المُعدية

قارن المراجع الكتابية عن الضيافة مع الحوادث الفعلية في بيوت العديد من العائلات الكتابية المذكورة بالأسفل. إشعياء ٥٨: ٦، ٧، ١٠-١٢؛ رومية ١٢: ١٣؛ ١ بطرس ٤: ٩. لاحظ سمات الضيافة المبينة.

إبراهيم وسارة (تكوين ١٨: ١-٨)

رفقة وعائلتها (تكوين ٢٤: ١٥-٢٠؛ ٣١-٣٣)

زكا (لوقا ١٩: ١-٩)

تسد الضيافة الاحتياجات الأساسية لشخص آخر، من الراحة، والطعام، والصحبة. فهي تعبيرٌ ملموسٌ للمحبة المضحية. وأضاف يسوع أهمية لاهوتية بالضيافة عندما علم أن إطعام الجوع وتقديم الشراب للعطاش هي خدمات مقدمة إليه (متى ٢٥: ٣٤-٤٠). قد يتراوح استخدام منزلك للخدمة من مجرد دعوة الجيران لتناول الطعام إلى الضيافة الفريدة لإسكان ضحية إساءة. وقد تتضمن مجرد صداقة، أو فرصة لتقديم الصلاة مع شخصٍ ما، أو فصولًا لدراسة الكتاب المقدس.

تبع الضيافة الحقيقية من قلوب أولئك الذين لمستهم محبة الله ويريدون أن يُعبروا عن محبتهم بكلمات وأفعال.

قد تشتكي بعض العائلات أحيانًا من افتقارهم للوسائل، أو الوقت، و/أو الطاقة اللازمين للضيافة. ويشعر الآخرون بالحرج وبعدم البراعة وعدم اليقين عندما يتعلق الأمر بفعل ما هو ليس مألوف بغرض مصاحبة غير المؤمنين. ويتمنى البعض تجنب

التعقيدات التي قد تطرأ على حياتهم بسبب الإنخراط مع الآخرين. وكثيراً من العائلات المعاصرة يخلط بين الضيافة والتسليّة.

بأي طرق تعكس حياتك المنزلية حالتك الروحية؟

٢١ حزيران (يونيو)

الجمعة

لمزيد من الدرس: اقرأ روح النبوة، «اقرأ صفحة ٣٤٩-٣٥٥، في كتاب خدمة الشفاء؛ «سفر من بابل»، صفحة ٣٤٠-٣٤٨ من كتاب الأنبياء والملوك.
قوة البيت في الكرازة. «أقوى كثيراً من أي عظة قد تُوعظ تأثير البيت الحقيقي على قلوب وحياة البشر. . . .
«قد يبدو نطاق تأثيرنا ضيق، وقدرتنا زهيدة، وفرصنا قليلة، ومعرفاتنا محدودة؛ ومع ذلك لدينا إمكانيات رائعة من خلال استغلال الفرص الممثلة في بيوتنا استغلالاً أميئاً» (روح النبوة، خدمة الشفاء، صفحة ٣٥٢، ٣٥٥).

أسئلة للنقاش

١. أسأل واحداً من الصف إذا كان تأثير بيت شخص ما، هو ما ساعده على اختيار أتباع المسيح. ناقش السبب الذي ترك ذلك الانطباع. ماذا يمكن للصف تعلمه من هذا الاختبار؟

٢. بأي طرق عملية يمكن صفك أن يخدم عائلة ما بها زوج أو زوجة غير مؤمن؟

٣. تحدث مع صفك عن بعض من الضغوطات في المنزل التي تعمل ضد الإيمان. اكتب قائمة لبعض تلك الأشياء، ثم اكتب مقابلهم الحلول الممكنة.

٤. حياة المسيحيين الشخصية هي وسيلة للشهادة للأطفال والأزواج غير المؤمنين، والأقرباء الآخرين، والزائرين. في حين أن مشاركة الإيمان في البيت قد لا يكون دائماً بقدر الكمال الذي نرغب فيه أو قد لا ينتج عنه تغيير الأقرباء والزوار، يسعى أفراد العائلة غير الكاملين لتوضيح الطريق إلى مخلص كامل. فمن خلال الضيافة الكريمة المُعبر عنها في اسم المخلص، يجلبون إلى عرش النعمة كل من يلمسون حياته. فكر في التأثير الذي يتركه بيتك على أولئك الذين يأتون لزيارتك. ماذا يمكنك فعله كي تجعله شهادة إيمانٍ فضلى لكل من يدخل أبوابك؟